

تفسير السمعاني

@ 35 (^) وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية (6) سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية (7) فهل ترى لهم من باقية (8) . عبدة أيضا . . .
ويقال : بالطاغية أي : بالصيحة . . .
(وقيل) : بالرجفة . . .
وسمى الصيحة طاغية ؛ لأنها زادت على المقدار الذي تطيقه الأسماع . . .
وقوله : (^) وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر) أي : ذات برد شديد . . .
وعلى هذا القول أخذ من الصر وهو البرد . . .
وقيل [هي] ذات صيحة . . .
وعلى هذا مأخوذ من الصرة وهي الصيحة . . .
وقوله (^ عاتية) أي : عتت على خزانها . . .
قال قبصة بن ذؤيب . . .
لم يرسل اريحا إلا بقدر معلوم غير الريح التي أرسلها على عاد ، فإنها خرجت بغير قدر معلوم غضبا بغضب اريحا تعالى . . .
وقد روى هذا عن ابن عباس . . .
ويقال : سمى هذه الريح عاتية ؛ لأنها جاوزت المقدار . . .
وقوله : (^ سخرها عليهم) أي : سلطها وأرسلها عليهم (^ سبع ليال وثمانية أيام حسوما) أي : متتابعة . . .
وقيل : مشائيم . . .
ويقال : سماها حسوما ؛ لأنها قتلتهم وأفنتهم ، من الحسم وهو القطع . . .
وفي التفسير : أن ابتداءه كان من غداة يوم الأربعاء ، ويقال : من غداة يوم الأحد . . .
وقوله (^ فترى القوم فيها صرعى) أي : صرعوا وصاروا (^ كأنهم أعجاز نخل) أي أصول نخل منقطعة عن أماكنها . . .
(^ خاوية) قال الأزهري : سماه خاوية ؛ لأنها إذا (انقلعت) خلت أماكنها منها . . .
وقوله (^ فهل ترى لهم من باقية) أي : من نفس باقية . . .
ويقال : من بقاء . . .